



الفصل الرابع عشر
السموم



السموم (Poisons)

تعريف التسمم (Poisoning):

هو دخول أي مادة إلى الجسم بكمية كافية لتحدث أضرارا داخل الجسم.

طرق التسمم (المنافذ التي تدخل منها المواد السامة إلى الجسم):

- البلع: عن طريق الفم والجهاز الهضمي. مثل التسمم الغذائي والجرعات الزائدة من الأدوية أو ابتلاع المواد الكيماوية (كالأحماض المركزة أو البوتاس أو الصودا الكاوية).
- الاستنشاق: عن طريق الجهاز التنفسي. مثل الغازات والأبخرة السامة وأدوية التخدير الغازية.
- الحقن: عن طريق حقن المواد تحت الجلد أو الحقن العضلي أو الوريدي، أو لسع الحشرات.
- الجلد: عن طريق الامتصاص (مثل المبيدات الحشرية والدهانات والمواد الكيميائية).

أعراض التسمم:

- الأعراض المعوية: غثيان وقيء، آلام شديدة في البطن، إسهال. كذلك قد يكون التسمم مصحوبا بأعراض عامة مثل ارتفاع في درجة الحرارة، رعشة، أو الشعور بتكسير في الجسم.
- الأعراض التنفسية: السعال والزرقة وضيق التنفس أو صوت صرير في التنفس خاصة في حالات التسمم بالأبخرة والغازات.
- الأعراض الدماغية: الغيبوبة والتشنجات والهلوسة.
- أعراض التسمم بابتلاع المواد الكاوية: حروق على الفم وآلام شديدة بالبلعوم والصدر نتيجة لاحتراق المريء.

الإسعافات الأولية للتسمم:

أولا: إرشادات عامة لإسعاف السموم:

- تأكد من عدم وجود خطر عليك أثناء إجراء الإسعافات الأولية.

- إن كان ممكنا:
- حدد نوع السم واحتفظ ببقاياه في وعاء وغلفه.
- حدد الجرعة أو المقدار المتعاطى من المادة.
- حدد وقت التعاطي (كم من الوقت مضى على تناول المادة).
- طلب الإسعاف.
- تأكد أن السم ووعائه موجود مع المصاب أثناء التوجّه للمستشفى.
- إذا كان المصاب فاقدًا للوعي، يجب فحص التنفس وتقديم الإنعاش القلبي الرئوي إذا لزم الأمر.

ثانياً: إرشادات خاصة لإسعاف كل نوع من التسمم:

التسمم عن طريق الجلد:

- يجب عليك ارتداء قفازات طبية، حتى تتجنب تعريض نفسك للتسمم.
- خلع ملابس المصاب.

- غسل الجلد بالماء الجاري لمدة 15 دقيقة على الأقل.
- تجنب الغسل بالماء الدافئ لأنه يزيد من امتصاص السم.
- إذا كان التسمم بمبيد حشري، يتم غسل الجلد بالماء والصابون.
- عدم وضع أي دواء أو مادة كيميائية على الجلد المصاب، لأن بعض المواد الكيميائية قد تحدث تفاعلاً يضاعف من إصابة الجلد.

التسمم عن طريق الاستنشاق:

- نقل المصاب خارج المكان لكان فيه هواء نقي.
- فك الملابس الضاغطة خاصة الموجودة على الوجه والعنق والصدر.
- إجراء تنفس صناعي في حالة حدوث هبوط في التنفس.
- تدفئة المصاب إذا ظهرت عليه علامات البرد أو القشعريرة.
- نقل المصاب إلى المستشفى.

التسمم عن طريق الفم:

- إعطاء المصاب القليل من اللبن وبياض بيضة.
- إعطاء المصاب الفحم النشط ليقوم بامتصاص المادة السامة.
- إن كان المصاب واعيا، يمكنك محاولة جعله يتقيأ عن طريق وضع الأصبع في الحلق أو إعطاء شراب عرق الذهب.
- نقل المصاب للمستشفى.
- **في حالة بلع مادة كاوية:**
- لا تحاول إجبار المصاب على التقيؤ للتخلص من المادة حتى لا تعرض المرئ مرة أخرى لهذه المادة الحارقة مما يضاعف الضرر الناتج وربما يحدث ثقبا في المريء.
- لا تحاول جعل المصاب يشرب مادة أخرى معاكسة للمادة الكاوية (مثلا شرب مادة حمضية كالخل أو عصير الليمون في حالة التسمم بمادة قلووية)، فعندها سينتج تفاعل طارد للحرارة وسيكون الضرر الناتج خطيرا جدا.

- إعطاء المصاب بتسمم بمادة كاوية لبن أو بياض بيض
لا يزال موضع جدال.

